Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 540
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

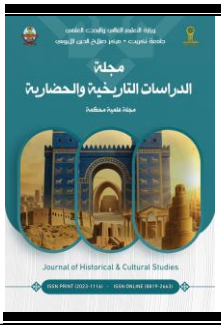

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

JHCS

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

The Development of Islamic Sciences in Baghdad during the Abbasid Era

* *Researcher Name (1):* Assistant Lecturer: Huda Jasim Mohammed
Work Aadrees :University of Sumer – College of Law
Email:hudajassemmohammed99@gmail.com
Phone: +964 773 205 00094

Key Words:

Islamic Sciences, Baghdad, Abbasid Era, Islamic Civilization, Scientific Development.

Article Information:

Received: 2026/5/5
Received in revised form:27/5/2026
Accepted:7/6/2026
Final Proofreading:17/5/2026
Published : 18/06/2026

Information of the corresponding researcher:

Abstract:

The Abbasid era is regarded as one of the most significant historical periods in which the Islamic sciences witnessed remarkable development and unprecedented prosperity. During this era, Baghdad emerged as a prominent cultural and intellectual center that attracted scholars and thinkers from across the Islamic world. This paper aims to examine the features of the development of Islamic sciences in Baghdad during the Abbasid period, with particular emphasis on the factors that contributed to the emergence of a vast scientific movement encompassing religious sciences, linguistics, philosophy, medicine, astronomy, and mathematics. Baghdad was distinguished during this period by the establishment of pioneering scientific institutions, most notably the House of Wisdom (Bayt al-Hikma), which became one of the foremost centers for translation, authorship, and intellectual debate. in broadening the scope of knowledge, thereby making Baghdad a civilizational bridge between East and West. On the other hand, the study

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

تطور العلوم الإسلامية في بغداد في العصر العباسي

*اسم الباحث(1) المراسل:م.م هدى جاسم محمد
مكان العمل:جامعة سومر كلية القانون
hudajassemmohammed99@gmail.com
رقم الهاتف: 077320500094

الكلمات المفتاحية

- العلوم الإسلام
- بغداد
-العصر العباسي
-الحضارة الإسلامية
-التطور العلمي.

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث:2026/5/5
تاريخ استلام النسخة النهائية:2026/5/27
تاريخ قبول النشر:2026/6/7
تاريخ اجراء التدقيق اللغوي:2026/5/17
تاريخ النشر على موقع المجلة:2026/6/18

معلومات الباحث المراسل:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الملخص:

يُعد العصر العباسي من أهم المراحل التاريخية التي شهدت فيها العلوم الإسلامية تطوراً ملحوظاً وازدهاراً غير مسبوق، حيث أصبحت بغداد مركزاً حضارياً وفكرياً بارزاً جذب العلماء والمفكرين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي. تهدف هذه الورقة إلى دراسة ملامح تطور العلوم الإسلامية في بغداد خلال الحقبة العباسية، مع التركيز على العوامل التي ساعدت على نشوء حركة علمية واسعة شملت علوم الدين واللغة والفلسفة والطب والفلك والرياضيات. لقد تميزت بغداد في هذا العصر بإنشاء مؤسسات علمية رائدة مثل بيت الحكمة الذي عُدّ من أهم مراكز الترجمة والتأليف والنقاش الفكري، وأسهم بشكل كبير في نقل التراث العلمي والفلسفي من اليونانية والفارسية والهندية إلى العربية. كما ساعدت رعاية الخلفاء للعلماء، وتوفيرهم لبيئة فكرية خصبة، في دفع حركة الابتكار والبحث العلمي إلى آفاق جديدة.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يُعدّ العصر العباسي (132–656هـ/750–1258م) من أكثر العصور الإسلامية ازدهاراً في المجالات العلمية والفكرية والحضارية، إذ شهدت الدولة العباسية نهضة علمية واسعة جعلت من مدينة بغداد مركزاً عالمياً للعلم والمعرفة، ومقصداً للعلماء والباحثين من مختلف أقاليم العالم الإسلامي. وقد ارتبط هذا الازدهار برعاية الخلفاء للعلم والعلماء، وإنشاء المؤسسات العلمية، وفي مقدمتها بيت الحكمة، فضلاً عن تشجيع حركة الترجمة والتأليف والمناظرات العلمية.

وقد أسهمت هذه العوامل في تطور العلوم الإسلامية والعلوم العقلية والطبيعية، فبرزت إنجازات مهمة في الفقه والحديث والتفسير واللغة، إلى جانب الطب والفلك والرياضيات والكيمياء، مما جعل الحضارة العباسية واحدة من أهم الحضارات المؤثرة في تاريخ الإنسانية. كما انعكس هذا التطور العلمي على الحياة العمرانية والفنية والثقافية في بغداد، التي تحولت إلى حاضرة حضارية جمعت بين الأصالة الإسلامية والانفتاح على الثقافات الأخرى.

وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على مظاهر التطور العلمي والحضاري في بغداد خلال العصر العباسي، ويكشف عن دور المؤسسات العلمية والعلماء والخلفاء في

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

بناء نهضة معرفية كان لها أثر كبير في تطور الحضارة الإسلامية وانتقال معارفها إلى الحضارات الأخرى. كما يهدف البحث إلى بيان طبيعة البيئة العلمية في بغداد، وأهم الإنجازات التي تحققت في مختلف فروع المعرفة، فضلاً عن إبراز دور العمارة والفنون والثقافة في دعم هذا التطور.

واعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي من خلال تتبع الأحداث والظواهر العلمية والحضارية ودراسة أسبابها ونتائجها، مستنداً إلى مجموعة من المصادر والمراجع العربية والأجنبية والدراسات الأكاديمية الحديثة ذات الصلة بموضوع البحث.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى عدة محاور تناولت التطور العلمي في بغداد، والعمارة العباسية، والمؤسسات العلمية، والمنظور الديني وأثره في الحركة العلمية، وصولاً إلى أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

3- تطور الفن المعماري الإسلامي في مدينة بغداد في العصر العباسي

يُعدّ العصر العباسي (132–656هـ/750–1258م) من أبرز المراحل التاريخية التي شهدت فيها الحضارة الإسلامية ازدهاراً واسعاً على مختلف الأصعدة العلمية والثقافية والفنية. ومن بين هذه المجالات، برز الفن المعماري كأحد أهم مظاهر هذا الازدهار، حيث ارتبطت العمارة العباسية بمشروع الدولة السياسي والديني والثقافي، لتصبح بغداد، عاصمة الخلافة، مركزاً معمارياً فريداً يعكس تطلعات العباسيين إلى تأسيس حاضرة عالمية تجمع بين الرمزية الإسلامية والوظائف العملية. تأسست بغداد سنة

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

145هـ/762م على يد الخليفة أبي جعفر المنصور لتكون مدينة دائرية تخطيطها غير مسبوق في تاريخ العمارة الإسلامية.

هذا التخطيط لم يكن اعتباطياً، بل حمل دلالات سياسية ودينية تعكس مركزية الخلافة. وقد تطور الفن المعماري في المدينة ليشمل القصور والمساجد والمدارس والجسور والأسواق، مستفيداً من خبرات المعماريين الفرس والبيزنطيين، وممزوجاً بالطابع الإسلامي الذي جعلها مدينة متميزة عن الحواضر السابقة كدمشق والكوفة (مرايسية 2023، ص56).

3-1: العمارة الدائرية لبغداد – رمز السلطة المركزية

ابدع المنصور في تأسيس بغداد بشكل دائري، وهو تصميم فريد عُرف بـ"المدينة المدورة". كان القصد من هذا الشكل الدائري تأكيد مركزية السلطة العباسية، حيث يتوسط القصر والمسجد الجامع قلب المدينة، بينما تحيط بهما الدوائر السكنية والإدارية. وقد اتسمت هذه العمارة بالتخطيط الدقيق الذي يعكس الرؤية السياسية والدينية للدولة؛ فالمسجد الجامع إلى جانب قصر الخلافة يجسد تلازم السلطتين الدينية والدنيوية. هذا التخطيط شكّل سابقة في العمارة الإسلامية، إذ لم يسبق لأي مدينة في العصور الأموية أو الراشدية أن بُنيت وفق هندسة دائرية متكاملة. ولذا أصبحت بغداد نموذجاً يحتذى في تأسيس مدن لاحقة، مثل مدينة سامراء. حينما قرر الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (ت 158هـ/775م) بناء عاصمة جديدة للخلافة، لم يكن هدفه إنشاء مدينة عادية، بل أراد تأسيس حاضرة تعكس عظمة الدولة العباسية ومكانتها بوصفها وريثة الخلافة الإسلامية وقائدة العالم الإسلامي. فجاء اختياره لتخطيط دائري غير مسبوق في العمارة الإسلامية آنذاك ليجعل من بغداد أيقونة حضارية وسياسية. تأسست المدينة سنة 145هـ/762م على الضفة الغربية لنهر دجلة، وسُمّيت بـ"المدينة المدورة" لخصوصية تخطيطها (محمد 2016، ص 271–290).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

1. الدلالات الرمزية للتخطيط الدائري

لم يكن الشكل الدائري للمدينة مجرد خيار هندسي، بل كان رمزاً للسلطة المركزية. فالدائرة، بما تحمله من دلالة على الكمال والوحدة، "عبّرت عن مركزية الخليفة ومكانته الروحية والسياسية في قلب العالم الإسلامي. وقد وُضع قصر الخلافة المعروف بـ"قصر الذهب" إلى جانب الجامع الكبير في مركز الدائرة، ليؤكد أن الخلافة تجمع بين السلطتين الدينية والدنيوية. ومن هناك، انطلقت الطرق الشعاعية الأربع نحو الأبواب الكبرى للمدينة، وكأن الخليفة هو المحور الذي تدور حوله الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية. هذا التخطيط كان رسالة سياسية واضحة: فالخليفة ليس مجرد حاكم إداري، بل هو المركز الذي تتفرع منه كل شؤون الأمة

2. التخطيط العمراني والهندسي

بُنيت بغداد على شكل دائرتين متداخلتين، محاطة بأسوار ضخمة وأبراج دفاعية، مع أربعة أبواب رئيسة هي: باب الكوفة، باب الشام، باب البصرة، باب خراسان. كانت هذه الأبواب متصلة بشوارع رئيسية مستقيمة تتقاطع عند المركز حيث قصر الخليفة والمسجد الجامع. هذا التنظيم يعكس عقلية هندسية دقيقة تهدف إلى الجمع بين الدفاع العسكري والتنظيم الإداري. أما المباني فقد استُخدم في تشييدها الطوب المشوي والجبس، وهي مواد وفيرة في المنطقة. وقد ساهم في بناء المدينة عدد من المهندسين من أصول فارسية وبيزنطية إلى جانب الحرفيين العرب، ما جعل عمارتها مزيجاً من الخبرات المتنوعة التي صيغت في إطار إسلامي عباسي جديد. (الزبيدي، 2024، ص. 457–472)

3. الوظائف السياسية والإدارية

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

لم تكن العمارة الدائرية مجرد جمال هندسي، بل كانت تؤدي وظائف سياسية واضحة. فوجود القصر والمسجد في المركز يعني أن كل من أراد الوصول إلى السلطة أو الدين لا بد أن يمر عبرهما. كذلك، فإن الطرق الشعاعية المنظمة سهلت حركة الجند والإمدادات، وجعلت السيطرة على المدينة أكثر فاعلية. وقد كان هذا التخطيط العسكري–الإداري ضرورياً في ظل التحديات السياسية التي واجهت العباسيين في بداية دولتهم. كما مثّلت بغداد الدائرية نموذجاً للمدينة الإسلامية التي تجمع بين الرمزية السياسية والدينية، بحيث ينعكس تصور الخليفة للكون على تخطيط العاصمة: فكما أن الكون له مركز تدور حوله الكواكب، فإن بغداد لها مركز هو الخليفة، تدور حوله شؤون الدولة. (بدر 2025، ص 502–516)

4. الأثر على العمارة الإسلامية لاحقاً

شكّل تصميم بغداد الدائري تجربة فريدة لم تتكرر بحذافيرها في مدن إسلامية أخرى، لكنها تركت أثراً عميقاً على العمارة العباسية. فقد انتقل كثير من عناصرها إلى مدينة سامراء لاحقاً، خصوصاً في التنظيم العمراني الواسع، والتخطيط المحوري الذي يربط المركز بالأطراف (قره كوشن وحميدة، 2009، ص. 135) كما أثّر هذا النموذج في بعض المدن الإسلامية في المغرب والأندلس من حيث فكرة المركزية، وإن لم تتخذ شكلاً دائرياً صارماً. (الشمري، 2017، ص. 1–20155)

5. نقد العمارة الدائرية

رغم تميزها، إلا أن بعض المؤرخين والرحالة أشاروا إلى أن بغداد الدائرية لم تدم طويلاً بصورتها الأولى. فقد أدى النمو السكاني السريع والتوسع التجاري إلى ظهور أحياء جديدة خارج الأسوار، مما غيّر

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

شكل المدينة تدريجياً وأضعف التماسك الدائري الأصلي. ومع ذلك، بقيت الرمزية قائمة في ذاكرة الحضارة الإسلامية، وأصبحت بغداد رمزاً لعظمة العباسيين وذكاء تخطيطهم العمراني.

3-2: العمارة الدينية – المساجد والمدارس

شهدت بغداد في العصر العباسي تطوراً ملحوظاً في عمارة المساجد، التي لم تكن مجرد أماكن للعبادة، بل مراكز للعلم والتعليم. فقد بُني الجامع الكبير في قلب المدينة ليكون رمزاً دينياً وسياسياً. وتميزت المساجد العباسية باستخدام الأقواس نصف الدائرية، والقباب، "والمآذن ذات الأشكال المربعة في المراحل الأولى، قبل أن تتطور لاحقاً إلى مآذن أسطوانية كما في سامراء. كما ظهرت المدارس النظامية في بغداد خلال القرن الخامس الهجري على يد الوزير نظام الملك، وهي تمثل نقلة نوعية في العمارة التعليمية. فقد جمعت هذه المدارس بين الفناء الداخلي الواسع، والقاعات المخصصة للدروس، وأماكن سكن الطلاب، مما جعلها مؤسسات متكاملة ذات طابع معماري متميز. ارتبط المسجد منذ بواكير الإسلام بالجانب الروحي والديني من جهة، وبالجانب العلمي والاجتماعي من جهة أخرى، ليكون المؤسسة الأولى التي تجمع بين العبادة والتعليم والإدارة. وحين انتقل مركز الخلافة الإسلامية إلى بغداد في العصر العباسي (132–656هـ/750–1258م)، أخذت عمارة المساجد بُعداً جديداً يعكس عظمة الدولة وطموحها الحضاري. فقد لم تعد المساجد في بغداد مجرد أماكن للصلاة"، بل تحولت إلى مراكز شاملة للحياة الإسلامية، حيث تعقد فيها حلقات العلم، وتقام المناظرات، وتُبنى حولها الأسواق والمجالس، مما جعلها جزءاً أساسياً من البنية العمرانية والفكرية للمدينة (تجنانت، 2006،ص65).

لم تكن مساجد بغداد مجرد أماكن للعبادة، بل تحولت إلى جامعات مفتوحة بالمعنى الحديث. ففيها عُقدت حلقات الحديث والفقه والتفسير واللغة، وجلس كبار العلماء مثل أحمد بن حنبل والشافعي وعبد القاهر الجرجاني وغيرهم. المسجد العباسي كان فضاءً للمناظرات الفكرية بين المعتزلة وأهل الحديث،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

وبين الفقهاء من مختلف المذاهب. كما كان الطلاب يقيمون في أروقة المسجد ليتلقوا العلم مباشرة من العلماء، في صورة تشبه التعليم الأكاديمي الحالي. هذا الدور جعل المسجد في بغداد مؤسسة دينية وفكرية متكاملة. امتد تأثير المساجد العباسية في بغداد إلى مختلف أرجاء العالم الإسلامي. فقد استلهمت العمارة الفاطمية في القاهرة، والعمارة الأندلسية في قرطبة، كثيراً من عناصر العمارة العباسية، سواء في التخطيط أو الزخرفة. كما أثّرت بغداد في تطوير عمارة المساجد في بلاد فارس وآسيا الوسطى، حيث انتقلت تقنيات القباب والمآذن والزخارف الجصية.ووهذه أمثلة بارزة لمساجد بغداد العباسية الجامع الكبير (مسجد المنصور):بُني في قلب المدينة المدورة، وكان مركزاً دينياً وسياسياً (هاشم، 2015، ص 541–572)

المساجد النظامية:

مع تأسيس المدارس النظامية في القرن الخامس الهجري، ارتبطت المساجد بالمؤسسات التعليمية الرسمية. فقد جمعت هذه المدارس بين المسجد وقاعات التدريس وسكن الطلاب، مما يعكس تكاملاً بين العبادة والعلم.

المساجد المرتبطة بالأسواق والأحياء:

انتشرت مساجد صغيرة في أحياء بغداد وأسواقها، مما جعل العبادة والعلم متاحين لكل فئات المجتمع.

لم تكن المساجد في بغداد مجرد مبانٍ دينية، بل كانت أيضاً رموزاً سياسية. فالخطب التي تُلقى على منابرها كانت تعلن ولاء الناس للخليفة، وتُظهر قوة الدولة (صديقي 2015، ص 259–294). كما أن بناء المساجد كان وسيلة لإبراز رعاية الخلفاء للعلماء والفقهاء، مما عزّز شرعية الحكم العباسي في مواجهة خصومه. إضافة إلى ذلك، شكّلت المساجد مركزاً اجتماعياً يجتمع فيه الناس للتشاور وتبادل

الآراء وحل النزاعات. وهكذا، فإن فن بناء المساجد في بغداد جمع بين البعد الروحي والبعد الاجتماعي والسياسي(جويد ونصر الله، 2025، ص. 494–507)

3-3: العمارة المدنية – القصور والأسواق والجسور

شكل بغداد بعمارتها المدنية التي عكست عظمة الخلافة. فقد شيّد المنصور قصر الخلافة الكبير، ثم تلاه الرشيد والمأمون بإنشاء قصور فخمة مثل قصر الخلد وقصر الجوسق. هذه القصور لم تكن مجرد مساكن، بل مراكز إدارية وسياسية تبرز هيبة الدولة. أما الأسواق، "فقد كانت بغداد تحتضن أسواقاً مسقوفة ومقسمة حسب المهن، مما أضفى على المدينة طابعاً عمرانياً منظمًا. كما بُنيت الجسور والقناطر على نهر دجلة لتسهيل الحركة التجارية والاتصال بين جانبي المدينة، وهو ما يعكس البعد الوظيفي للعمارة العباسية. وعندما بلغت بغداد ذروة ازدهارها في العصر العباسي، لم تكن عظمتها مقصورة على المساجد أو المؤسسات العلمية، بل امتدت لتشمل العمارة المدنية التي جسدت قوة الدولة وتطورها الاقتصادي والاجتماعي. فقد تميزت القصور والأسواق والجسور في بغداد بكونها شواهد حية على نهضة حضارية متكاملة، عبّرت عن قدرة العباسيين على الجمع بين الجمال والوظيفة، وبين الرمزية السياسية والاحتياجات اليومية للمدينة وسكانها. برزت القصور العباسية بوصفها رمزاً للسلطة والفخامة، إذ شيد الخليفة أبو جعفر المنصور قصر الذهب في قلب المدينة الدائرية ملاصقاً للمسجد الجامع، ليكون المركز الذي تدار منه شؤون الدولة. وقد تميز هذا القصر بضخامته وزخارفه، وأجنحته المتعددة التي خصصت للإدارة والجند والحاشية"، مما جعله ليس مجرد سكن للخليفة بل مؤسسة سياسية وإدارية متكاملة. ومع مرور الوقت، تطورت عمارة القصور فأصبح قصر الخلد الذي بناه هارون الرشيد على ضفاف دجلة تحفة معمارية تجمع بين روعة التصميم والحدائق الغناء، واستُخدم مقراً للاحتفالات الرسمية ومجلساً للشعراء والعلماء (السيد 2022، ص 578–728). كما استمر المأمون وخلفاؤه في بناء قصور

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

جديدة ذات قاعات فسيحة وأروقة مطلة على النهر وزخارف جصية وخشبية راقية، مما عكس ترف الخلفاء ورغبتهم في جعل القصور مركز إشعاع سياسي واجتماعي. ولم تكن هذه القصور بمعزل عن الحياة العامة، إذ لعبت دوراً بارزاً في تعزيز صورة الخلافة لدى الرعية والوفود الأجنبية، وأصبحت عنواناً على القوة والهيبة العباسية. وإلى جانب القصور، شكلت الأسواق قلب الحياة الاقتصادية في بغداد. فقد اختير موقعها بعناية لتكون قريبة من مركز المدينة وقصر الخلافة، وامتدت على ضفتي دجلة لتسهل حركة البضائع والتجارة. "وقد تميزت الأسواق البغدادية بتنظيمها الدقيق، حيث خُصصت لكل حرفة أو تجارة منطقة محددة، مثل سوق العطارين وسوق النحاسين وسوق الصاغة وسوق الوراقين. وكان هذا التنظيم يعكس وعياً إدارياً متقدماً يضمن وضوح النشاط الاقتصادي وسهولة الرقابة عليه. ومن أبرز هذه الأسواق سوق الوراقين الذي عُدّ مركزاً للثقافة والمعرفة إلى جانب كونه مكاناً للتجارة، إذ انتشرت فيه المكتبات وورش النسخ وبيع الكتب، فصار ملتقى للعلماء والطلاب ومصدراً لنشر الأفكار والمعارف. وقد حظيت الأسواق برقابة دقيقة من قبل المحتسب الذي تولى متابعة الأسعار وجودة السلع والحفاظ على القيم الإسلامية في المعاملات، مما جعلها أكثر عدلاً واستقراراً. كما تميزت الأسواق البغدادية بكونها في الغالب مسقوفة لحماية البضائع والمتسوقين من تقلبات الطقس، وزُينت محلاتها بزخارف بسيطة تعكس الذوق الفني العباسي. هذا التنظيم جعل من بغداد مركزاً تجارياً عالمياً استقطب التجار من الهند والصين وآسيا الوسطى وحتى الأندلس، فتحولت المدينة إلى عقدة وصل اقتصادية بين الشرق والغرب. أما الجسور، فقد لعبت دوراً لا يقل أهمية عن القصور والأسواق، إذ ساعدت على ربط أجزاء المدينة وتسهيل الحركة بين جانبي الكرخ والرصافة". وبما أن بغداد أقيمت على ضفاف دجلة، كان لا بد من حلول هندسية عملية لمشكلة العبور، فاعتمد العباسيون على الجسور الخشبية العائمة التي وُضعت فوق قوارب كبيرة وثُبتت بالسلاسل والحبال. وقد مثّلت هذه الجسور إنجازاً هندسياً مبدعاً في زمنها، حيث أمّنت

الاتصال بين أحياء المدينة وسهّلت انتقال الناس والبضائع(محمد وآخـــرون، 2016، ص. 271–290) وكانت هذه الجسور تفكك أحياناً في موسم الفيضانات أو لأسباب دفاعية، لكنها بقيت وسيلة فعالة للحفـــاظ على وحدة المدينة. كما شيدت قناطر صغيرة على الفروع المائية لتوزيع المياه على البساتين والحقـــول، وهو ما يدل على تقدم العباسيين في استخدام العمارة لخدمة الزراعة والحيـــاة اليومية(صـــديقي، 2015، ص. 259–294).

أما الجسور، فقد لعبت دوراً لا يقل أهمية عن القصور والأسواق، إذ ساعدت على ربـــط أجزاء المدينة وتسهيل الحركة بين جانبي الكرخ والرصافة. وبما أن بغداد أقيمت على ضفاف دجلة، كان لا بد من حلول هندسية عملية لمشكلة العبور، فاعتمد العباسيون على الجسور الخشـــبية العائمـــة التـــي وُضعت فوق قوارب كبيرة وثُبتت بالسلاسل والحبال. وقد مثّلت هذه الجسور إنجازاً هندسياً مبـــدعاً فـــي زمنها، حيث أمّنت الاتصال بين أحياء المدينة وسهّلت انتقال الناس والبضائع. وكانت هذه الجسور تفكـــك أحياناً في موسم الفيضانات أو لأسباب دفاعية، لكنها بقيت وسيلة فعالة للحفاظ على وحدة المدينـــة. كمـــا شيدت قناطر صغيرة على الفروع المائية لتوزيع المياه على البساتين والحقول، وهو ما يدل علـــى تقـــدم العباسيين في استخدام العمارة لخدمة الزراعة والحياة اليومية. إن القصور والأسواق والجسور في بغـــداد لم تكن مجرد مبانٍ حجرية أو مرافق خدمية، بل كانت صورة متكاملة لحضارة مزدهرة امتلكت القـــدرة على الجمع بين الجانب الرمزي والجانب العملي (خضر ، 1993، ص57). فقد عبرت القصـــور عـــن هيبة الدولة ومكانتها، وأظهرت الأسواق حيوية الاقتصاد وتنظيم المجتمع، في حين جسدت الجسور براعة الهندسة العباسية وحرصها على ربط الناس وتسهيل حياتهم. ولعل ما يميز هذه المنشآت هو أنها جميعـــاً حملت بعداً حضارياً يعكس القيم الإسلامية في العمران، فهي لم تقتصر علـــى الفخامـــة الظاهريـــة بـــل استجابت لحاجات الناس اليومية، وخلّدت في الوقت نفسه قوة الدولة ورغبتها في الخلود. وهكذا تحولـــت

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

بغداد إلى مدينة مدنية متكاملة، لا تقل عمارتها المدنية أهمية عن عمارتها الدينيـــة، وأصـــبحت نموذجـــاً حضارياً فريداً ظل أثره ممتداً لقرون طويلة في الشرق والغرب على السواء(عبد الرحمن ، 2023، ص 30).

3-4: التأثيرات الفنية والثقافية

تميز الفن المعماري العباسي في بغداد بتأثره بالخبرات الفارسية والبيزنطيـــة، مـــع إعـــادة صياغتها في إطار إسلامي، فقد استخدم الطوب المحروق والجبس في البناء، وزُخرفت الجدران بالجص المشكّل بأشكال هندسية ونباتية، فيما استُخدمت الخطوط الكوفية كعنصر زخرفي. كما أدخل العباســيون تقنيات جديدة في بناء القباب والقبوات، مما أعطى عمارتهم طابعاً مهيباً. هذه السمات جعلت مـــن بغـــداد مركزاً لإشعاع معماري انتقلت تأثيراته إلى الأندلس والمغرب، وإلى الشرق الإسلامي في خراسان ومـــا وراء النهر.

"شهدت مدينة بغداد في العصر العباسي، منذ تأسيسها على يد الخليفة أبي جعفر المنصـــور ســـنة 145هـــ/762م، تحولات جذرية جعلتها مركزاً حضارياً عالمياً جمع بين الإبداع الفني والتنوع الثقـــافي والانفتاح على الحضارات الأخرى. فقد تميزت هذه المدينة بكونها نقطة التقاء للثقافات العربية والفارسية واليونانية والهندية والسريانية، وهو ما انعكس بوضوح على بنيتها الفنية والمعرفية، وجعلها بيئة مثاليـــة للتجديد والإبداع. ولم يكن هذا الازدهار وليد الصدفة، بل جاء نتيجة سياسة واعية اتبعها الخلفاء العباسيون الذين حرصوا على أن تكون بغداد عاصمة للعلم والفكر والفن في آن واحد(الســـيد، 2022، ص. 578–728)

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

فعلى المستوى الفني، تميزت العمارة العباسية في بغداد بسمات مبتكرة لم يعرفها العالم الإسلامي من قبل. فقد اتخذت المدينة منذ البداية شكلاً دائرياً رمز إلى مركزية السلطة وإلى وحدة الدولة، وهو تصميم فريد عكس الطابع السياسي والثقافي للمرحلة. كما تطورت العمارة الدينية، خاصة المساجد التي أخذت تزداد زخرفة واتساعاً مع مرور الوقت، حيث ظهرت الأواوين الواسعة والمحاريب المزينة بالخط العربي والزخارف الجصية والنقوش النباتية والهندسية. وقد لعب الخط العربي دوراً بارزاً في هذا التطور، إذ لم يعد مجرد وسيلة للتدوين، بل أصبح فناً جمالياً يستخدم في العمارة والديكور، ما جعله عنصراً رئيسياً في هوية الفن الإسلامي. أما الزخرفة والفنون التطبيقية، فقد شهدت بدورها طفرة كبيرة". إذ ازدهرت صناعة الخزف المزجج بألوانه البديعة ورسوماته المتنوعة، وبرزت صناعة الزجاج الملون والمنسوجات الحريرية التي تميزت بجودتها وانتشرت في أنحاء العالم الإسلامي وحتى أوروبا(كاظم، 2019، ص. 131–146)

. وقد تأثرت هذه الصناعات بالفنون الساسانية والبيزنطية والصينية، لكنها اكتسبت مع مرور الوقت طابعاً إسلامياً خالصاً ميز منتجات بغداد عن غيرها. وإلى جانب ذلك، ازدهرت الفنون الموسيقية والغنائية، حيث احتضنت المدينة كبار الموسيقيين والمغنين مثل إبراهيم الموصلي وابنه إسحاق، الذين طوروا المقامات وأدخلوا أساليب موسيقية جديدة مستمدة من الفرس واليونان والهند، مما جعل بغداد عاصمة للموسيقى والفن في عصرها. أما من الناحية الثقافية، فقد كانت بغداد القلب النابض للحياة الفكرية في العصر العباسي. وقد أسهم بيت الحكمة بشكل خاص في دفع حركة الترجمة التي نقلت علوم اليونان والفرس والهنود إلى اللغة العربية، مما أتاح للعالم الإسلامي الاطلاع على الفلسفة والطب والهندسة والفلك وغيرها من العلوم. هذا الحراك العلمي لم يقتصر على النقل، بل تطور إلى مرحلة الإبداع والتأليف، فبرزت أسماء كبيرة مثل الكندي والفارابي وابن سينا في الفلسفة والطب، والخوارزمي في الرياضيات،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

وجابر بن حيان في الكيمياء، وغيرهم من العلماء الذين وضعوا أسساً علمية ما زالت مؤثرة حتى اليـــوم. ولم يكن الأدب بمعزل عن هذه النهضة، إذ شهدت بغداد بروز شعراء كبار مثل أبـــي تمـــام والبحتـــري والمتنبي، الذين أرسوا معالم مدرسة شعرية متميزة اتسمت بالبلاغة والتجديد. كما ظهر كتّاب ومفكـــرون مثل الجاحظ وابن المقفع، الذين أسهموا في تطوير فنون النثر والرسائل والخطابة، وفتحوا المجال أمـــام الفكر النقدي والتحليل الأدبي. وإلى جانب ذلك، كانت بغداد مركزاً للمناظرات الفكرية والدينية، خاصـــة بين المعتزلة والأشاعرة والفلاسفة والمتصوفة، وهو ما جعلها ساحة للنقاش الحر وتلاقح الأفكار(كـــاظم، 2019، ص. 131–146)

كما امتزجت هذه المؤثرات في سياق اجتماعي متنوع، حيث عاشت في بغداد أعـــراق وديانـــات متعددة شملت العرب والفرس والسريان واليهود والمسيحيين. هذا التعدد انعكس على الثقافـــة البغداديـــة وجعلها أكثر انفتاحاً على الاختلاف، وساهم في إثراء الفنون والآداب والعلوم. ومن خلال هذا التفاعـــل، أصبحت بغداد نموذجاً لمدينة عالمية استطاعت أن توظف التنوع لخدمة الإبداع والتقدم. ولم تقف آثار هذه النهضة عند حدود بغداد، بل انتقلت إلى مختلف أرجاء العالم الإسلامي، وصولاً إلى أوروبا. فقد أثـــرت العمارة العباسية في الطراز الفاطمي والأندلسي، وانتقلت إنجازات العلماء عبر حركـــة الترجمـــة إلـــى اللاتينية، لتكون أساساً من أسس النهضة الأوروبية في العصور الوسطى. وهكذا، فقد شكّلت بغـــداد فـــي العصر العباسي حلقة وصل حضارية بين الشرق والغرب، وأسهمت بشكل جوهري في تكـــوين التـــراث الإنساني المشترك(كاظم 2019، ص 131–146).

3-5: العمارة العباسية في سامراء – امتداد لبغداد

حين انتقل الخلفاء إلى سامراء، لم يكن ذلك انقطاعاً عن بغـــداد، بـــل امتـــداداً لتجربتهـــا المعمارية. فالمسجد الجامع في سامراء ومئذنته الملوية الشهيرة يعكسان تطوراً جديداً في فـــن العمـــارة

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

العباسية، مستوحى من خبرة بغداد. وهكذا، فإن بغداد كانت الأصل والنموذج الذي انبثقت عنه مـــدارس معمارية لاحقة. (نواف وصلاح 2023، ص 217–237).

4- المنظور الديني في العصر العباسي (القران الكريم)

كان القرآن الكريم في العصر العباسي محوراً للحياة الدينية والفكرية والعلمية، ولم يكن يُنظر إليـــه باعتباره كتاب عبادة وتلاوة فحسب، بل باعتباره منطلقاً لتشكيل الحضـــارة الإســـلامية وتوجيـــه الفكـــر الإنساني. ففي ظل الدولة العباسية التي قامت على أسس دينية وسياسية متداخلة، شكّل القـــرآن مرجعـــاً أساسياً للشرعية، وأداةً لربط المجتمع بمبادئ الإسلام، ومصدراً رئيسياً لمختلف العلوم الشرعية واللغوية. وقد انعكس ذلك على تطور الدراسات القرآنية، وظهور مدارس علمية جديدة، وازدهار فنـــون التفســـير والقراءات واللغة. منذ بدايات العصر العباسي، اعتبر الخلفاء أن رعـــايتهم للقـــرآن تمثـــل جـــزءاً مـــن مشروعهم الديني والسياسي(كاظم، 2019، ص. 131–146)

فقد أُنشئت حلقات التلاوة في المساجد الكبرى ببغداد، وتولى كبار القراء تعليم الناس وضبط الأداء، مما أسهم في ترسيخ القراءات المتواترة. ومع الوقت، تطورت علوم القراءات لتصبح علماً قائماً بذاتـــه، وظهر علماء متخصصون مثل الكسائي وحمزة الزيات وغيرهما ممن أسسوا مدارس للقـــراءات انتقلـــت شهرتها إلى أنحاء العالم الإسلامي. هذا الاهتمام بالقراءات يعكس المنظور الديني الذي وضع القرآن فـــي صميم النشاط العلمي والتربوي.

كما شهد العصر العباسي تطوراً بارزاً في علم التفسير. فقد انطلقت مدارس التفسير اللغوي والعقلي بجانب التفسير بالمأثور، وبرز مفسرون كبار مثل الطبري الذي ألّف "جامع البيان" وهـــو مـــن أعظـــم التفاسير التي اعتمدت المنهج الموسوعي الجامع بين الرواية والدراية. وقد أسهمت البيئة الفكرية المنفتحة في بغداد في إدخال مناهج جديدة في التفسير، إذ استُفيد من علوم اللغة والفلسفة والكلام لفهم معاني النص

القرآني وتوسيع آفاقه. وقد أدى ذلك إلى ظهور تفسيرات عقلانية اعتمدت على النظر العقلي، إلى جانب التفسيرات التقليدية، "وهو ما يعكس التوازن بين العقل والنقل الذي ميّز المنظور الديني العباسي. ومن الناحية العلمية، كان القرآن مرجعاً لإرساء قواعد اللغة والنحو. فقد اجتهد علماء مثل سيبويه والفراء والكسائي في استنباط قواعد النحو من النص القرآني، مما ساعد على تثبيت الفصحى وضبطه(كاظم، 2019، ص. 131–146)

ا. كما أن الإعجاز القرآني شكّل موضوعاً محورياً في الدراسات البلاغية التي ازدهرت على يد الجاحظ وغيره، حيث سعى العلماء لإظهار تفرد القرآن في أسلوبه وبيانه، وربطوا بين علوم اللغة والبلاغة ودراسة النص القرآني. بهذا المعنى، لم يكن القرآن كتاب دين فحسب، بل صار مرجعاً علمياً يؤسس لمناهج متعددة في اللغة والأدب والفكر. وقد انعكست مكانة القرآن على الحياة الثقافية والاجتماعية أيضاً. فقد انتشرت حلقات تحفيظ القرآن وتعليمه في الكتاتيب والمساجد، وأصبح تعلم القرآن أساس التعليم الأولي للأبناء. كما أن المصحف الشريف شهد عناية خاصة في النسخ والزخرفة خلال العصر العباسي، حيث تطور الخط العربي وتجمّلت المصاحف بالزخارف الهندسية والنباتية، وأدخل التذهيب والألوان في تزيين العناوين والفواصل. هذا الاهتمام المادي بالشكل الخارجي للمصحف يعكس المنظور الديني والفني الذي رأى في القرآن نصاً مقدساً يستحق أبهى صور الإخراج الفني. كذلك لعب القرآن دوراً محورياً في الجدل الكلامي والفلسفي الذي عرفه العصر العباسي". فقد انقسم العلماء حول قضايا مثل "خلق القرآن" التي أثارتها المعتزلة ودعمتها السلطة العباسية لفترة، بينما قاومها أهل الحديث بقيادة أحمد بن حنبل. ورغم ما خلفته هذه النقاشات من انقسامات، إلا أنها تعكس المكانة المركزية للقرآن في صياغة الفكر الديني والسياسي، وتبين كيف كان النص القرآني مرجعاً لكل الأطراف في بناء حججها. وإلى جانب هذا، أسهم القرآن في توجيه العلوم التطبيقية. فقد استشهد العلماء بآيات تتعلق بالكون والطبيعة والطب والفلك،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 518 – 10
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.25.2026

واعتبروها دليلاً على عظمة الخالق وحافزاً لاكتشاف أسرار الكون. وهكذا، فإن المنظور الديني العباسي لم يحصر القرآن في المجال التعبدي، بل فتح المجال لتوظيفه في العلوم الطبيعية والإنسانية على حد سوا(كاظم، 2019، ص. 131–146)

5- الاستنتاج

شكل العصر العباسي مرحلة مفصلية في تاريخ الحضارة الإسلامية، حيث شهدت العلوم تطوراً واسعاً جعل من بغداد مركزاً معرفياً عالمياً. فقد تميّزت هذه الفترة بقدرتها على استيعاب الموروثات الفكرية المتنوعة من الحضارات السابقة وإعادة صياغتها في إطار إسلامي متكامل، لتتحول العلوم من مجرد نشاط فردي إلى مشروع حضاري منظم ترعاه الدولة. كان تأسيس بيت الحكمة رمزاً لهذا التحول، إذ أصبح منارة للترجمة والتأليف والنقاش العلمي، وأسهم في إدخال معارف جديدة أغنت الثقافة الإسلامية ودفعتها نحو الإبداع. اتسم هذا التطور بالشمول، فلم يقتصر على العلوم الشرعية كالفقه والحديث والتفسير، بل شمل أيضاً العلوم الطبيعية والعقلية كالطب والفلك والكيمياء والفلسفة. ومن خلال هذا التوسع برزت أسماء خالدة مثل الخوارزمي والرازي وجابر بن حيان، الذين نقلوا المعرفة من طور النقل إلى طور الابتكار، ووضعوا أسساً علمية ما زال أثرها ممتداً في العالم المعاصر. كما كان للتنوع العرقي والديني في بغداد دور بارز في إثراء الحياة الفكرية، حيث اجتمع المسلمون والمسيحيون واليهود والفرس والسريان في بيئة واحدة تفاعلت فيها الأفكار وتولّدت منها مناهج جديدة. هذا الازدهار العلمي لم يكن منفصلاً عن الواقع الاجتماعي والسياسي، بل انعكس مباشرة على حياة الناس من خلال تطور الطب والصيدلة والزراعة والملاحة، إلى جانب تأثيره في تكوين هوية ثقافية وأدبية مميزة تجلت في الشعر والنثر والفنون. وبذلك غدت بغداد مركز إشعاع حضاري انتقلت آثاره إلى العالم الإسلامي شرقاً وغرباً، ومنها إلى أوروبا التي استفادت من هذا التراث في نهضتها الفكرية والعلمية. وعلى الرغم من التحديات

التي واجهت العصر العباسي في مراحله الأخيرة وما انتهى إليه من سقوط مأساوي على يد المغول، فإن الإرث العلمي الذي تراكم خلال قرون ازدهاره ظلّ شاهداً على عظمة هذه الحقبة. فقد أثبتت التجربة العباسية أن النهضة الحضارية تقوم على أساس الانفتاح على الآخر، ورعاية العلم والفكر، وتكامل الدين مع العقل، وهي القيم التي جعلت من بغداد منارة إنسانية تركت بصمتها الخالدة في مسيرة التاريخ.

المصادر العربية

1. أميركو، م. (2024). تطور علم الفلك في العالم الإسلامي خلال القرن الثالث/التاسع: دراسة حالة حول أحجام الكواكب ومسافاتها في أعمال كلوديوس بطليموس، وحبش الحاسب، والفرغاني، وثابت بن قرة، ونصوص منسوبة إلى قسطا بن لوقا. مجلة الدراسات العباسية، 11(2)، 171–200.
2. احمد ، وفناني، ز. (2025). اللاهوت والتصوف وتحول العلم والمعرفة في الحضارة الإسلامية خلال العصر العباسي. *مجلة الوجدان لدراسات التربية الإسلامية*، 10(2)، 296–323.
3. العوضي، عبدالنبي محمد، مرجونة، محمد على ناصر، & إبراهيم، إبراهيم. (2024). *تطور الفنون الإسلامية وأثرها في إنتاج قوة ناعمة في العصر العباسي*. الإنسانيات، 62، 447–466.
4. الزبيدي، احمد كامل عبطان. (2024). *جهود خلفاء العصر العباسي الأول في تطور الحركة العلمية (132–232 هـ/749–848 م)*. مجلة واسط للعلوم الإنسانية، 20(3)، 457–472.
5. الشمري، معيوف سالم. (2017). تطور أساليب التدريس في عصر العباسي الأخير وأثره على أساليب التدريس الحديثة. مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، 14(59)، 1–20.
6. قره كوشن، امجدي نصيرپور، & حميده. (2009). *بيت الحكمة وتأثيره في تطور الثقافة العربية وأدبها في العصر العباسي الأول*. مجلة الجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها: فصلية علمية محكمة، 5(12)، 135–155.
7. القبلان، غادة بنت عبد الله بن عبد الرحمن. (2024). *علم الصيدلة واستقلاله عن علم الطب علمًا مستقلاً خلال العصر العباسي*. المجلة العلمية بكلية الآداب، 57، 2192–2219.

8. حيدر زامل حسين هاشم. (2015). مدينة بغداد وموقعها العلمي والثقافي والموسيقي في العصر العباسي (750–1258م). مجلة كلية التربية الأساسية، 21(90)، 541–572.

9. نور ضياء الدين محمد. (2020). المراكز العلمية في بغداد في العصر العباسي الأول. مجلة المستنصرية للآداب، 44.

10. جويد، شيماء عبد الصاحب عبد الأمير، & نصر الله، ميثم مرتضى. (2025). *المراكز العلمية في بغداد من خلال كتب الرحالة الأندلسيين إبان العصر العباسي الأخير (447–656 هـ)*. مجلة الباحث، 44(2)، 494–507.

11. مرايسية، سهى سلسبيل، & مشيك، غدير. (2023). مدينة بغداد ودورها السياسي والحضاري خلال العصر العباسي الأول (132هـ–750م / 232هـ–847م).

12. محمد، عبد الرازق عبد الوهاب، الخولي، خولة حافظ، الشوربجي، إبراهيم رجب، & الشربيني، محمد. (2016). *الإفادة من العمارة الإسلامية في العصر العباسي كمدخل للتصميم المعاصر*. مجلة بحوث التربية النوعية، 43، 271–290.

13. مرايسية، سهى سلسبيل، & مشيك، غدير. (2023). مدينة بغداد ودورها السياسي والحضاري خلال العصر العباسي الأول (132هـ–750م / 232هـ–847م).

14. العمارة الإسلامية في العصر العباسي كمدخل للتصميم المعاصر. مجلة بحوث التربية النوعية، 43، 271–290.

15. بدر، سالي علي، وحنشل، علي حامي عويد. (2025). فقهاء بلاد ما وراء النهر وإسهاماتهم في بغداد إبّان موسم الحج في العصر العباسي. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 502–516.

16. تجنانت، مراد. (2006). *دور قاضي القضاة في الخلافة العباسية من 171هـ/787م إلى 350هـ/961م (أطروحة دكتوراه، الجزائر).

17. صديقي، محمد الناصر. (2015). المدارس النظامية نموذجاً للتعليم المؤدلج في الحضارة الإسلامية. مجلة كلية التربية، 1(20)، 259–294.

18. السيد، آمال عبد العاطي عبد العال. (2022). بنو المدبر في الدولة العباسية. مجلة كلية اللغة العربية بأسيوط، 41(1)، 578–728.

19.عبد العليم عبد الرحمن خضر. (1993). المسلمون وكتابة التاريخ: دراسة في التأصيل الإسلامي لعلم التـــاريخ. (المجلد 6). المعهد العالمي للفكر الإسلامي

20.عبد الرحمن، أحمد. (2023). جغرافية طرق المواصلات في نواحي بغداد في العصر العباسي الأخير (512–656هـ/1118–1258م). مجلة الدراسات الأثرية والتاريخية، 10، 30.

21.كاظم، م. ص. (2019). التطور العلمي والتفاعل الحضاري بين بغداد وقرطبة في العصـــر الإســـلامي. Lark Journal، 11(2)، 131–146 https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss32.131

22.نواف، ز. خ.، وصلاح، ه. م. (2023). أسلوب التعامل في أسواق بغداد في العصر العباســـي *مجلـــة جامعـــة تكريت للعلوم الإنسانية*، *30*(1–2)، 217–237. https://doi.org/10.25130/jtuh.30.1.2.2023.12

References

1. Américo, M. (2024). The development of astronomy in the Islamic world during the third/ninth century: A case study on planetary sizes and distances in the works of Claudius Ptolemy, Habash al-Hasib, al-Farghani, Thabit ibn Qurra, and texts attributed to Qusta ibn Luqa. Journal of Abbasid Studies, 11(2), 171–200.

2. Ahmed, & Fannani, Z. (2025). Theology, mysticism, and the transformation of science and knowledge in Islamic civilization during the Abbasid era. Al-Wijdan Journal of Islamic Education Studies, 10(2), 296–323.

3. Al-Awdi, A. M., Marjona, M. A. N., & Ibrahim, I. (2024). The development of Islamic arts and their impact on soft power production in the Abbasid era. Humanities, 62, 447–466.

4. Al-Zubaidi, A. K. A. (2024). The efforts of the caliphs of the early Abbasid period in the development of the scientific movement (132–232 AH / 749–848 CE). Wasit Journal of Human Sciences, 20(3), 457–472.

5. Al-Shammari, M. S. (2017). The development of teaching methods in the late Abbasid period and their impact on modern pedagogical approaches. Al-Mustansiriyah Journal for Arab and International Studies, 14(59), 1–20.

6. Qara Kushn, A. N., & Hamida. (2009). Bayt al-Hikma and its impact on the development of Arab culture and literature in the early Abbasid period. Journal of the Iranian Association of Arabic Language and Literature, 5(12), 135–155.

7. Al-Qablan, G. A. A. (2024). Pharmacy and its emergence as an independent discipline from medicine during the Abbasid period. Scientific Journal of the Faculty of Arts, 57, 2192–2219.

8. Haider Zamel Hussein Hashim. (2015). The city of Baghdad and its scientific, cultural, and musical significance in the Abbasid era (750–1258 CE). Journal of the College of Basic Education, 21(90), 541–572.

9. Noor Diaa Al-Din Muhammad. (2020). Scientific centers in Baghdad during the early Abbasid period. Al-Mustansiriyah Journal of Arts, 44.

10. Juwid, S. A. A. A., & Nasrallah, M. M. (2025). Scientific centers in Baghdad through the writings of Andalusian travelers during the late Abbasid period (447–656 AH). Al-Bahith Journal, 44(2), 494–507.

11. Maraisiya, S. S., & Mashik, G. (2023). The city of Baghdad and its political and civilizational role during the early Abbasid period (132–232 AH / 750–847)

12. CEMuhammad, A. R. A. W., Al-Khouli, K. H., Al-Shorbaji, I. R., & Al-Sharbini, M. (2016). Utilizing Abbasid Islamic architecture as an approach to contemporary design. Journal of Specific Education Research, 43, 271–290.

13. Maraisiya, S. S., & Mashik, G. (2023). The city of Baghdad and its political and civilizational role during the early Abbasid period (132–232 AH / 750–847 CE.(

14. Abbasid Islamic architecture as an approach to contemporary design. Journal of Specific Education Research, 43, 271–290.

15. Badr, S. A., & Hanchal, A. H. O. (2025). Scholars of Transoxiana and their contributions in Baghdad during the Hajj season in the Abbasid era. Journal of the College of Education for Human Sciences, University of Thi-Qar, 502–516.

16. Tajanant, M. (2006). The role of the Chief Judge in the Abbasid Caliphate from 171 AH/787 CE to 350 AH/961 CE (PhD dissertation, Algeria.(

17. Siddiqi, M. N. (2015). The Nizamiyya schools as a model of ideological education in Islamic civilization. Journal of the College of Education, 1(20), 259–294.

18. Al-Sayyid, A. A. A. (2022). The Banū al-Mudabbir in the Abbasid state. Journal of the Faculty of Arabic Language in Asyut, 41(1), 578–728.

19. Abdul Alim, A. R. K. (1993). Muslims and historiography: A study in the Islamic foundations of the science of history (Vol. 6). International Institute of Islamic Thought.

20. Abdul Rahman, A. (2023). Geography of transportation routes in the regions of Baghdad during the late Abbasid period (512–656 AH / 1118–1258 CE). Journal of Archaeological and Historical Studies, 10, 30.

21. Kazem, M. S. (2019). Scientific development and cultural interaction between Baghdad and Córdoba in the Islamic era. *Lark Journal*, 11(2), 131–146. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss32.131

22. Nawaf, Z. K., & Salah, H. M. (2023). Methods of interaction in the markets of Baghdad during the Abbasid era. *Tikrit University Journal for Humanities*, 30(1–2), 217–237. https://doi.org/10.25130/jtuh.30.1.2.2023.12